كلمة حول الذخائر العنقودية

ألقاه السيد/ أيمن سرور نيابة عن تحالف الذخائر العنقودية
الدورة التاسعة والسبعون للجنة الأولى حول نزع السلاح والأمن الدولي - قسم المجتمع المدني
مدينة نيويورك، أكتوبر 2024

شكرا السيد الرئيس/ة،

إن اتفاقية الذخائر العنقودية هي الإطار الدولي الوحيد الفعال للقضاء على هذا السلاح المقيت والعشوائي. وقد أسست الاتفاقية قاعدة عالميه توصم الذخائر العنقودية من خلال الحظر الصارم لأي استخدام أو إنتاج أو تخزين أو نقل. والاتفاقية في حالة جيدة حيث تضم 112 دولة طرفاً و12 دولة موقعة، بما في ذلك عضوان جديدان في العام الماضي - نيجيريا وجنوب السودان.

لقد شهدت اتفاقية الذخائر العنقودية تقدما مثيرا للاعجاب فيما يتعلق بالتزاماتها الأساسية منذ دخولها حيز النفاذ عام 2010. فقد تم تدمير جميع الذخائر العنقودية الموجودة في مخزونات الدول الأطراف الآن، وطهرت إحدى عشرة دولة طرف جميع أراضيها الملوثة، وتنفذ الدول بجدية الأحكام القوية للاتفاقية بشأن التعليم بالمخاطر ومساعدة الضحايا.

ومع ذلك، فقد طغى الاستخدام المستمر ونقل الذخائر العنقودية، فضلاً عن قرار إحدى الدول الأطراف بالانسحاب من الاتفاقية على هذه الإنجازات. فبحسب مرصد الذخائر العنقودية، لا تزال الذخائر العنقودية تُستخدم على نطاق واسع في أوكرانيا من قبل القوات الروسية والأوكرانية في عامي 2023 و2024، في حين تم تسجيل استخدام جديد لها في ميانمار وسوريا.ولا يزال المدنيون يشكلون أكثر من 90% من جميع الضحايا، حيث يشكل الأطفال ما يقرب نصف (47%) جميع الضحايا بسبب بقايا الذخائر العنقودية في عام 2023.

ونظرا لتأثيرها الإنساني الواضح، فقد كان من المقيط للغاية أن نرى استخدام أوكرانيا للذخائر العنقودية، والذي تم تسهيله من خلال ست عمليات نقل على الأقل للذخائر العنقودية من قبل الولايات المتحدة. ويعارض تحالف الذخائر العنقودية بشدة هذا النقل لأنها يقوض الوصمة التي أنشئتها الاتفاقية، ويسهل الاستخدام، وسيساهم بشكل مباشر في وقوع ضحايا مدنيين جدد. ونحن ندعو جميع الدول الأطراف إلى إدانة أي استخدام ونقل للذخائر العنقودية من قبل أيا من كان، تحت أي ظرف، ونطالب بوقف فوري لجميع استخدامات ونقل وإنتاج هذه الأسلحة المحظورة.

في هذا العام أيضا، واجهت الاتفاقية تحديا بسبب قرار ليتوانيا بالانسحاب، وهي خطوة غير مستنيرة وقصيرة النظر وقد يكون لها عواقب طويلة الأمد على سكانها والقانون الدولي الإنساني. وفي الاجتماع الثاني عشر للدول الأطراف في الاتفاقية، أعربت عشرات الدول والمنظمات عن أسفها العميق إزاء هذا القرار وحثت ليتوانيا على إعادة النظر. كما أدان تحالف الذخائرالعنقودية قرار ليتوانيا ودعى حكومتها إلى إلغاء القرار الذي يهدد حياة المدنيين المعرضين للخطر في ليتوانيا وأماكن أخرى.
ونظرا لكون التواصل العالمي أصبح أكثر أهمية اليوم من أي وقت مضى، فإن تحالف الذخائر العنقودية يدعو الدول التي لا تزال خارج الاتفاقية إلى اتخاذ خطوات فورية للانضمام إلى هذه الاتفاقية المنقذة للحياة.

وكأحد الخطوات الأولى في هذا الاتجاه - يرجى التصويت لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة السنوي بشأن الاتفاقية هذا العام، وتشجيع الآخرين على القيام بذلك.

وفي الختام، يشكر تحالف الذخائر العنقودية المكسيك على قيادتها المتميزة في العام الماضي كرئيسة لاتفاقية الذخائر العنقودية، ويتطلع للعمل الفلبين الرئيس الجديد.